(33) وفي هذه الحالة فإنّ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر سيكون مخيّراً بين الاستمرار في اداء مسؤوليته ، وبين تركها من تحين الفرص المناسبة لها . ويمكن تحديد شروط ترك الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنقاط التالية : أولاً : تجذّر الانحراف : إذا تجذّر الانحراف وأصبح جزءاً من كيان الاِنسان ، ويئس المكلّف من اصلاحه وتغييره ، فيجوز له ترك الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ لانّه لا يغيّر من الواقع شيئاً ، بل قد يؤدي إلى نتائج سلبية على المكلّف نفسه . قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : " ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى اذا رأيت شُحّاً مطاعاً ، وهوىً مُتّبعاً ، ودنياً مؤثرة ، واعجاب كلّ ذي رأي برأيه ، ورأيت أمراً لا يدان لك به ، فعليك خويصة نفسك ، فإنّ من ورائكم أيام الصبر . الصبر فيهنّ َ على مثل قبض على الجمر . للعامل فيهنّ َ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله " (1). ثانياً : انحراف الاَكابر : من طبيعة النفس البشرية أنّها تذعن وتخضع للاَكابر والمتنفذين وتقتبس المفاهيم والقيم من الشخصيات البارزة في المجتمع ، والمؤثرة فيه ؛ لامتلاكها خصائص التأثير الذاتية والعملية ، كالملوك والعلماء ورؤساء القبائل والوجودات الاجتماعية ، فإذا انحرف هؤلاء انحرف المجتمع ، وهذه حقيقة ثابتة في جميع المجتمعات . _____ 1) سنن ابن ماجة 2 : 1331 / 4014 .